



مركز الدراسات الإقليمية في جامعة الموصل وعلاقاته مع المؤسسات العلمية والمراكز المناظرة

٢٠١٤-١٩٨٥

د. سناء عبد الله عزيز الطائي

مدرس/قسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية/مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل

dr.sanaa_altaeey@uomosul.edu.iq

تاريخ قبول النشر ٢٠١٨/٤/١٩

تاريخ استلام البحث ٢٠١٨/٢/٢١

مستخلص البحث

تأسس مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل في ٢٤ آب سنة ١٩٨٥، باسم مركز الدراسات التركية . وفي ١٧ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٣ ، تغير اسمه فأصبح يُعرف باسم مركز الدراسات الإقليمية ،كونه وسع اهتماماته ليشمل العراق ومحيطه الإقليمي، وكان للمركز خلال السنوات ال (٣٢) الماضية علاقات قوية مع عدد كبير من المراكز البحثية والمؤسسات المناظرة له داخل العراق وخارجه.

وخلال مسيرته هذه عمل المركز على ان يرتبط بالمجتمع ومراكز مؤسسات الدول القريبة من تخصصه، كما حرص على تقديم الاستشارات لصناع القرار وشارك من خلال منتسبيه في المؤتمرات والندوات، وقدم الدراسات والبحوث وكل ما أمكن تقديمه وخاصة في مجال اقامة العلاقات العلمية والبحثية والاستشارية مع المراكز والمؤسسات المناظرة له داخل العراق وخارجه.

الكلمات المفتاحية: مركز الدراسات الاقليمية، المراكز المناظرة، مركز

الدراسات والمراكز المناظرة



Regional Studies Center and its Relations with Similar Research Centers

Dr.Sanna Abdullaa Azize Al Taaie

Lecturer/ Regional Studies Center- University of Al Mosul

Abstract

Regional Studies Center was established in 1985 in the name of "Turkish Studies Center". On September 2003, after the American occupation of Iraq, its name was as "Regional Studies Center" since it concerns with Iraq and its surrounding states. During the past "32" years It has had strong radiation with adopt of think tanks and equal foundations in and out Iraq..

Regional Studies Center , during its life history, adhered to be associated with the community and state –owned centers and foundations related to its specialization-It presented consultation to decision makers and participated in Conferences and Symposiums. Also it set Forth Studies and researches and everything that can be done especially establishing Scientific, research and consultative relations with similar centers and foundations in and out of Iraq.

Keywords: Regional Studies Center, Similar Center, Studies Center and Similar Center



مقدمة

ليس من شك في ان المركز البحثية اليوم باتت مهمة لكل دولة تحاول النهوض والتقدم فمن خلال المراكز البحثية تقدم الدراسات والبحوث التي تعين صاحب القرار وتساعد في اتخاذ ما يلزم بشأن المشاكل المختلفة وعلى كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. والعراق مثله مثل اي دولة تأسست فيه عبر السنوات الخمسين الماضية مراكز بحثية مختلفة في بغداد وفي الموصل تأسس مركز الدراسات الإقليمية وكان يسمى قبل سنة ٢٠٠٣ مركز الدراسات التركية وبحثنا هذا يهدف الى الوقوف عند عرقات هذا المركز بالمراكز المناظرة له داخل العراق وخارجه.

تأسس مركز الدراسات الإقليمية في ٢٤ آب سنة ١٩٨٥ باسم (مركز الدراسات التركية). وفي ١٧ ايلول ٢٠٠٣. وبعد الاحتلال الاميركي للعراق في ٩ نيسان سنة ٢٠٠٣ وسقوط النظام السابق، أصبح اسمه (مركز الدراسات الإقليمية) كونه يهتم بالعراق ومحيطه الاقليمي. وقد تولى ادارة المركز عدد من المدراء منهم الدكتور توفيق سلطان اليوزبيكي ١٩٨٥-١٩٦٨ والدكتور ابراهيم خليل العلاف (١٩٨٦-٢٠١٣) ولاكثر من مرة بين ١٩٨٦-١٩٨٨ و ١٩٩٥-٢٠٠٤ و ٢٠٠٦-٢٠١٣) والدكتور أحمد عبد الله الحسو (١٩٨٨-١٩٩٢) والاستاذ الدكتور عوني عبد الرحمن السبعراوي (١٩٩٢-١٩٩٥) والاستاذ الدكتور غانم محمد الحفو (٢٠٠٤-٢٠٠٦) والاستاذ الدكتور قاسم محسن الحبيطي (٢٠٠٣-٢٠١٧)^(١).

وقد كان للمركز خلال السنوات الـ (٣٢) سنة الماضية علاقات قوية مع عدد كبير من المراكز والمؤسسات المتناظرة. وقد تحدث اثنان من مدراء المركز لكاتبة هذه السطور وهما الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف^(٢) والاستاذ الدكتور أحمد عبد الله الحسو^(٣) عن علاقات المركز بالمراكز والمؤسسات



المتناظرة، كما قابلت الباحثة عدداً آخر من باحثي وتدريسيي المركز وسألتهم عن نشاطاتهم وكتاباتهم المتعلقة بموضوع البحث. البحث يهدف إلى الوقوف عند هذه العلاقات، وطبيعتها، وأبعادها، وتأثيراتها على المجتمع، وتوضيح ما قدمه المركز خلال العقود الثلاثة المنصرمة على صعيد تأسيس علاقات مع المراكز والمؤسسات المتناظرة داخل العراق وخارجه. ومن أجل فهم حيثيات وأبعاد تلك العلاقة سوف نقف عند ثلاث محطات الأولى تكون بين ١٩٨٥ - ١٩٩٥ والثانية بين ١٩٩٥ - ٢٠٠٣ والثالثة بين ٢٠٠٣ - ٢٠١٤.



أولاً: علاقات المركز في المدة ١٩٨٥-١٩٩٥

إذا عدنا إلى أهداف مركز الدراسات التركية عند انشاءه سنة ١٩٨٥، نجد أن من بين أهدافه إقامة علاقات مع المراكز والمؤسسات المناظرة، بهدف تعميق المعرفة بما تقدمه هذه المراكز من دراسات وبحوث وكتب وندوات ومؤتمرات تصب في تحقيق الاهداف المشتركة لتحسين وإدامة العلاقات بين العراق ومحيطه الاقليمي^(٤).

ومن أجل معرفة طبيعة عمل المركز في تلك المدة، قامت الباحثة بإرسال رسالة إلى الأستاذ الدكتور أحمد عبد الله الحسو الأستاذ الاسبق في كلية الآداب -جامعة الموصل، والمتخصص بتاريخ العصور الاسلامية المتأخرة واستفسرت منه عن تجربته ونشاطاته، عندما كان مديرا للمركز بين سنتي ١٩٨٨-١٩٩٢، بشأن علاقة المركز بالمراكز المناظرة فأجاب في رسالة شخصية مؤرخة في ٣ كانون الاول سنة ٢٠١٧ قائلا: "انه، ومنذ ان تولى ادارة المركز، عمل على استكمال الخطة السديدة التي كان المركز قد شرع فيها بإدارة مدير المركز الذي سبقه، والذي بذل جهودا كبيرة في إرساء قواعد المركز، بالتعاون مع مجموعة من خيرة الأكاديميين والمترجمين، ومنهم الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف الذي كان يدير المركز فضلا عن مهمته في رئاسة قسم التاريخ في كلية التربية آنذاك. وقد تم بناء هذه الخطة بما يتلاءم مع المستجدات في الساحة الإقليمية، ويوفر أرضية مشتركة مبنية على أسس علمية سليمة تخدم مصالح العراق وتركيا، وتصب في خدمة شعبيهما وشعوب المنطقة. وقد أقام المركز حلقات نقاشية (سمنار) اسبوعية اهتمت بالمتغيرات السياسية في ثمانينيات القرن الماضي وأوائل التسعينيات فعقد ندوة عن (البيروسترويكا :اعادة البناء) و(الكلاسنوست: الشفافية)، كما عقد اكثر من ندوة عن المتغيرات في آسيا الوسطى. وكان لمنتسبي المركز آنذاك دور اكاديمي بارز^(٥).



وكانت للمركز علاقات مع (معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية بالجامعة المستنصرية)، والذي تحول بعد سنة ٢٠٠٣ إلى كلية العلوم السياسية ومن ذلك مشاركته عن طريق الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف مدير المركز الأسبق في المؤتمر الأول للدراسات الإيرانية الذي نظمه معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية بالجامعة المستنصرية يومي ٩ و ١٠ حزيران ١٩٨٧^(٦).

بدأ المركز نشاطه بعقد مؤتمره العلمي الأول من ٣٠ - ٣١ أيار/ مايو ولغاية ١ حزيران/ يونيو ١٩٨٩، وقد خصص للعلاقات العراقية - التركية في المجال السياسي وشارك فيه عدد من الأساتذة والاكاديميين المتخصصين من داخل الوطن وخارجه وشاركت فيه شخصيات علمية من العراق وتركيا مع حضور مميز لكادر المركز الأكاديمي.

ثم اقام المركز مؤتمره الثاني في ٢١ كانون الاول/ ديسمبر سنة ١٩٩١، وكان مكرسا للعلاقات الاقتصادية العراقية - التركية، واتخذ شعارا له وهو: (نحو فهم أفضل للعلاقات الاقتصادية بين العراق وتركيا). وقد شكل المؤتمر تظاهرة علمية كبيرة؛ واستقطب إلى جانب كادر المركز الأكاديمي، مساهمة عدد كبير من أعضاء الهيئة التدريسية من الجامعات العراقية منهم أساتذة كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة الموصل بخاصة، كما ان جميع البحوث التي قدمت تم تحكيمها من قبل ثلاثة خبراء لضمان مستوى علمي رصين. وقد تم طبع جميع هذه البحوث في العدد الثاني من مجلة المركز: (دراسات تركية)^(٧).

واضاف الأستاذ الدكتور أحمد عبد الله الحسو في رسالته إلى ان المركز آنذاك وجه دعوات إلى عدد من الشخصيات المعنية بالشؤون العراقية والتركية لإلقاء المحاضرات وتبادل الآراء ومنهم: الأستاذ الدكتور عمر كوركجي اوغلو، والأستاذ الدكتور احسان دوغرمجي، (من تركيا)، والبروفيسور جون نورتن مدير مركز الدراسات التركية في جامعة لندن وهو اكاديمي بريطاني متخصص في الشؤون التركية زار المركز بدعوة منه بتاريخ ١-٢ نيسان/ أبريل سنة ١٩٩٠،



والقى في قاعة المحاضرات في المكتبة المركزية للجامعة محاضرة بعنوان: (المؤسسة العسكرية التركية) وجرى نقاش معهم حول سبل التعاون مع مركز الدراسات التركية في جامعة لندن^(٨).

تواصل المركز مع مركز دراسات الخليج العربي ومركز الدراسات الإيرانية في جامعة البصرة، وقام مدير المركز الحسو بزيارة عمل إلى المركزين وتم الاتفاق على تنسيق الجهود وتبادل المعلومات والمساهمة في الندوات. وقد أوفدت جامعة الموصل مدير المركز الدكتور أحمد الحسو إلى الامارات العربية المتحدة حيث التقى بعدد من الأكاديميين في المراكز البحثية المناظرة وتجاوز معهم في إقامة تعاون مع المركز^(٩).

وقد أجرى المركز اتصالات مع عدد من المؤسسات العراقية والعربية والتركية لغرض تفعيل شبكة من النشاطات البحثية بما يحقق رسالة المركز وقد نتج عن ذلك: قيام تعاون كبير بين المركز وبين جمعية الصداقة العراقية التركية في كل من العراق وتركيا، وقد قام في اعقاب ذلك تعاون كبير معها، وبخاصة في مجال إشكالية المياه^(١٠).

في ٢٨ ايلول/ سبتمبر ١٩٩١، وجه السيد نائب رئيس الجامعة الأردنية الأستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت دعوة إلى مدير المركز الدكتور أحمد الحسو لزيارة الجامعة لمدة أسبوع، والاطلاع على مراكز البحوث والتداول في الموضوعات العلمية ذات الاهتمام المشترك، وقد تم خلال الزيارة عقد اجتماع لأساتذة قسم التاريخ في الجامعة بحضور المؤرخ العراقي الكبير ومؤسس الجامعة الاردنية الأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري وقدم الدكتور الحسو للحاضرين تعريفا مفصلا بالمركز وأهدافه وتطلعاته. كما عقد لقاء مع السيد وزير التعليم العالي الأستاذ الدكتور عوض خليفات. كما عقد في ضوء هذه الزيارة لقاء مع السيد مدير مركز الموارد المائية^(١١).



وقد وثق المركز علاقاته مع وزارة الخارجية ببغداد، بصدد التعاون مع الوحدات البحثية فيها، وسعى إلى الحصول على نسخ مما تحتفظ به من وثائق تركية ذات علاقة، وبما يخدم الباحثين. وقد كان ارشيف المركز يضم مجاميعاً من هذه الوثائق قبل تعرض بنيته للتدمير سنة ٢٠١٦. لقد شارك مدير المركز الدكتور أحمد الحسو كذلك في وفد عراقي إلى تركيا سنة ١٩٨٩ برئاسة السيد وزير التعليم العالي الدكتور منذر الشاوي، وقد حضر الحسو لقاء خاصاً للوفد العراقي مع الرئيس التركي توركوت أوزال^(١٢).

كما رافق مدير المركز السيد رئيس جامعة الموصل الأستاذ الدكتور عبد الاله الخشاب في الدعوة الموجهة اليهما سنة ١٩٩٠، رئيس جامعة غازي في انقرة بتركيا، وخلال عشرة ايام - وهي المدة التي استغرقتها الزيارة - عقدت لقاءات مع السيد رئيس الجمعية التاريخية التركية، ورئيس جامعة غازي في انقرة واقسام التاريخ في عدد من الجامعات التركية ومع المؤسسات العلمية الأهلية التي كان يراها الأستاذ الدكتور احسان دوغرمجي، ونجم عن ذلك عقد اتفاقيات تعاون وحصول المركز على منح (زمالات) بينها زمالة خصصت لمركز الدراسات التركية. فضلاً عن اتخاذ خطوات لتوسيع آفاق التعاون بين الطرفين العراقي والتركي^(١٣).

ومما هو جدير بالذكر ان المركز استحدث في هذه الحقبة وحدات إدارية وبحثية، ضمت متخصصين بالتاريخ الحديث والمعاصر كما شملت متخصصين باللغة التركية واللغة الإنكليزية، كما شكلت وحدة للمكتبة والارشيف وتم توسيع المكتبة ورفدها بمصادر عديدة استوردت من تركيا^(١٤).

وقد أصدر المركز مجلته العلمية الموسومة: (مجلة دراسات تركية) وقد جاء في ترويساتها: "أنها مجلة علمية دورية محكمة تعنى بالشؤون التركية والعلاقات العراقية والعربية والتركية" ؛ تشكلت هيئة



تحريرها من الأستاذ الدكتور أحمد عبد الله الحسو رئيساً، وضمت في عضويتها الدكتور خليل علي مراد، والدكتور عبد الجبار قادر غفور والدكتور سيار كوكب الجميل والدكتور باسم عبد العزيز الساعاتي، والدكتور عبد الجبار عبد مصطفى النعيمي. وقد حملت المجلة رقماً للإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد وهو: (١٩٩١٦٠١ سنة ١٩٩١)^(١٥).

أما الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف^(١٦) مدير المركز الاسبق فأشار في مقابلة شخصية معه إلى مسألة مهمة وهي ان المركز واستجابة لطلب من وزارة الخارجية كلف الأستاذ الدكتور خليل علي مراد والأستاذ الدكتور علي شاكّر علي بترجمة كتاب باللغة التركية صدر في عهد الرئيس التركي الاسبق توركوت اوزال بعنوان (منطقة الموصل – كركوك في الارشيف العثماني) إلى اللغة العربية ، وقد ترجم تحت عنوان: (المعلومات الارشيفية المتعلقة بالموصل وكركوك منذ عام ١٥٢٥ حتى عام ١٩١٩). ولم يطبع الكتاب وظل محدود التداول لكن جزءا منه قد نشر من قبل أحد المترجمين لاحقا^(١٧).

وطلبت الامانة العامة للتربية في منطقة الحكم الذاتي في كردستان العراق من المركز إنجاز دراسة عن النشاطات التعليمية التركية في منطقة الحكم الذاتي. وقد اضطلع مدير المركز انذاك الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف بتقديم دراسة علمية موثقة بعنوان: (النشاط التعليمي التركي في منطقة الحكم الذاتي)، تناول فيها النشاطات التعليمية التركية التي كانت تقوم بها الجارة الشمالية تركيا من خلال مؤسساتها ومنظمات المجتمع المدني في منطقة الحكم الذاتي وخاصة في مجال انشاء مدارس وكيالات (عشق) و(نيلوفر) والسعي بإتجاه خلق جيل يميل إلى تركيا^(١٨).

وفي عهد ادارة الأستاذ الدكتور أحمد عبد الله الحسو (١٩٨٨-١-٣٠) كان المركز عضوا في (هيئة مراكز البحث العلمي في دول الخليج العربي) في البحرين وكثيرا ما كان الأستاذ الدكتور الحسو يحضر اجتماعات الهيئة.



وكان للمركز علاقات تعاون متبادلة مع (مركز الدراسات والبحوث العثمانية والمورسكية والتوثيق والمعلومات) في تونس. فلقد شارك المركز في مؤتمر الحياة الفكرية للولايات الذي انعقد في تونس، والذي نظمه مركز الدراسات والبحوث العثمانية والمورسكية والتوثيق والمعلومات للمدة من ١٥ - ٢٠ تموز/ يوليو ١٩٨٨ من خلال بحث الدكتور ابراهيم خليل العلاف الذي بقي في المؤتمر ونشر فيما بعد بعنوان ((وضعية الدراسات العثمانية في العراق خلال الثلاثين سنة الماضية))^(١٩).

ثانياً: علاقات المركز في المدة ١٩٩٥-٢٠٠٣

اما الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف الذي ادار المركز عدة مرات خلال الـ (٢٥) سنة الماضية، فقد قال في مقابلة شخصية معه في ١٢ كانون الاول/ ديسمبر ٢٠١٧ انه كان لمركز الدراسات التركية علاقات وثيقة مع معظم مراكز البحث العلمي في الجامعات العراقية وذلك من خلال "هيئة البحث العلمي" في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والتي كان يرأسها لفترة الأستاذ الدكتور رياض حامد الدباغ رئيس الجامعة المستنصرية وبعده الأستاذ الدكتور داخل حسن جريو رئيس الجامعة التكنولوجية. وكانت الهيئة تعقد اجتماعات تنسيقية بين المراكز في بغداد وغالباً ماكانت الاجتماعات تعقد في القاعة الكبرى في الجامعة المستنصرية وتتم في هذه الاجتماعات مناقشة خطط المراكز العلمية وتقاريرها السنوية^(٢٠).

فضلاً عن ذلك، فأُن مركز الدراسات التركية -الإقليمية فيما بعد- كانت له علاقات وثيقة مع مراكز عدة منها : (مركز الدراسات الدولية) بجامعة بغداد، و (مركز الدراسات الفلسطينية)، و (مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية)، و (مركز الدراسات الإيرانية) في جامعة البصرة، و(مركز دراسات الخليج العربي) في جامعة البصرة، وقد حرص المركز على ان يتم تبادل الاراء والافكار مع مدراء ومنسوبي هذه المراكز حول البحث العلمي في العراق والسعي



لرفعة شأنه. كما كان يتم تبادل المطبوعات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تقيمها تلك المراكز^(٢١).

وكان للمركز ايضا علاقات مع (مؤسسة الثقافة والعلوم في استنبول)، والتي دأبت على تنظيم مؤتمرات حول بديع الزمان سعيد النورسي ومنها مثلا المؤتمر الثالث الذي انعقد بين ٢٤-٢٦ ايلول سنة ١٩٩٥ وشارك فيه الدكتور ابراهيم خليل العلاف ببحث عنوانه: (بديع الزمان سعيد النورسي وحركة التجديد في الفكر الاسلامي المعاصر)^(٢٢).

وكان للمركز علاقات مع (مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث) في دبي - دولة الامارات العربية المتحدة، وذلك من خلال مشاركة الدكتور ابراهيم خليل العلاف مدير المركز ونشر بعض دراساته في مجلة المركز وكذلك دعوته للمشاركة في الملتقيات الثقافية العلمية كمراقب ومنها مثلا الندوة العالمية عن (كتابات الرحالة والمبعوثين عن منطقة الخليج العربي عبر العصور) بين ٨-١١ نيسان ١٩٩٦. وكان المركزان يتبادلان المنشريات بشكل مستمر^(٢٣).

وحرص المركز على المشاركة في نشاطات كليات جامعة الموصل المختلفة ذات الصلة به، ومنها مثلا مشاركة الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف قسم الري والبنزل بكلية الهندسة وبالتعاون مع نقابة المهندسين فرع نينوى في ندوة: (الانهار العراقية واحكام القانون الدولي في توزيع المياه) والتي عقدت في تشرين الثاني سنة ١٩٩٧، وقدم فيها الأستاذ الدكتور العلاف بحثا بعنوان: (مياه نهري دجلة والفرات: نظرة تاريخية)^(٢٤).

وأسهم المركز من خلال مديره الاسبق الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف في المؤتمر العلمي الدوري الخامس لـ(مركز بحوث السدود والموارد المائية) بجامعة الموصل والذي انعقد بين ١١-١٣ نيسان سنة ٢٠٠٠ ببحث عنوانه: (الرؤية المستقبلية لمسألة المياه والموارد المائية في الوطن العربي).وقد نشر البحث في وقائع المؤتمر^(٢٥).



وانجز الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف، العديد من البحوث لصالح مؤسسة (بيت الحكمة) ونشرت في مجلاتها العلمية المحكمة ومن ذلك على سبيل المثال البحث الموسوم: " دور الماسونية في الحياة الاجتماعية والسياسية التركية المعاصرة "، مجلة دراسات اجتماعية، بيت الحكمة، العددان (٣) و(٤) ١٩٩٩ - ٢٠٠٠. والبحث الموسوم: (السلطات العثمانية مصدراً لتاريخ العرب الحديث "، مجلة دراسات تاريخية، بيت الحكمة، العدد (٢) شتاء ١٩٩٩، نيسان - حزيران ١٩٩٩^(٢٦).

ولمركز الدراسات الإقليمية ايضاً علاقات مع (اتحاد المؤرخين العرب) ببغداد، ولجانه المختلفة وقد شارك في الكثير من نشاطات الاتحاد وعبر السنوات الماضية ومن ذلك مشاركته في (ندوة صمود الموصل عبر التاريخ) التي نظمها اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين بالتعاون مع جمعية المؤرخين والآثاريين يوم ٢٥ آذار ١٩٨٥ وعلى قاعة المتحف الحضاري في الموصل. وندوة الواجهة العربية للغزو الاجنبي عبر التاريخ التي عقدتها الأمانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب في بغداد للمدة ٢٦-٢٧ نيسان ٢٠٠١^(٢٧).

وللمركز علاقات مع مركز دراسات الموصل منذ انشاء هذا المركز بإسم (مركز وثائق الموصل) سنة ١٩٩٢. وكان كثيراً ما يدعم هذا المركز ويشارك في معظم ندواته ومؤتمراته ومن ذلك على سبيل المثال مشاركته في ندوة التعليم في الموصل، أقامها مركز دراسات الموصل يوم ١١ تشرين الثاني ١٩٩٨، وألقى فيها الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف بحثاً بعنوان: اعدادية الموصل للبنين ١٨٩٥ - ١٩٥٤ فصل من تاريخ التربية والتعليم في العراق. وندوة (الذاكرة التاريخية لثورة الموصل القومية) ١٩٥٩، التي نظمها مركز دراسات الموصل يوم ٨ آذار ١٩٩٨، والتي ألقى فيها الدكتور ابراهيم خليل العلاف بحثاً بعنوان: ثورة الموصل ١٩٥٩ العوامل العربية والدولية^(٢٨).



كان للمركز علاقات مع (مؤسسة بيت الحكمة) التابعة لديوان رئاسة الجمهورية قبل الاحتلال ولديوان مجلس الوزراء بعد الاحتلال. وقد عقد مركز الدراسات التركية ندوة مشتركة مع بيت الحكمة في الموصل يوم ١٥ كانون الاول ١٩٩٨ بعنوان: "العلاقات التركية - الصهيونية وانعكاساتها على الامن القومي" شارك فيها اساتذة من المركز وبيت الحكمة^(٢٩).

لقد اعتاد المركز منذ سنة ١٩٩٥ وحتى ٢٠٠٣، على تنظيم حلقات دراسية حول العلاقات العراقية - التركية مع " جامعة البكر للدراسات العليا العسكرية " التابعة لوزارة الدفاع. وغالبا ما كان يقوم بألقاء المحاضرات في الحلقات الدراسية كلا من الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف والاستاذ الدكتور خليل علي مراد والاستاذ الدكتور عبد الجبار عبد مصطفى النعيمي رحمه الله والاستاذ الدكتور عوني عبد الرحمن السباعي^(٣٠).

وكانت للمركز علاقات مع مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات في زغوان بتونس وقد اسهم الدكتور ابراهيم خليل العلاف في الكثير من نشاطات هذه المؤسسة العلمية وشارك في عدد من مؤتمراتها العلمية ونشر بحوثه في مجلتها الموسومة (المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية) ومن ذلك على سبيل المثال بحثه عن (الخدمات البرقية والبريدية في العراق ابان العهد العثماني) المنشور في العدد (٢١) الصادر في ايلول -سبتمبر سنة ٢٠٠٠^(٣١).

أما على صعيد العلاقات بين مركز الدراسات التركية ومراكز الدراسات العربية والاجنبية فإن للمركز علاقات مع عدد من مراكز البحث العلمي العربية ومنها: "مركز الدراسات الاستراتيجية" في الجامعة الاردنية وقد قام الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف في سنة ٢٠٠٠ بزيارة المركز المذكور ، وعقد اتفاقية تعاون وقعها عن الجانب الاردني الأستاذ الدكتور مصطفى الحمارنة مدير مركز الدراسات الاستراتيجية^(٣٢).



كما كان للمركز علاقات علمية مع مركز البحوث الاردنية في جامعة اليرموك وقد جرت بين المركزين مراسلات عديدة منذ آب سنة ١٩٩٨ تضمنت تبادل البحوث والدراسات^(٣٣).

ثالثاً: علاقات المركز في المدة ٢٠٠٣-٢٠١٤

كان المركز مهتما ومتابعاً في ارسال نشرياته وكتبه إلى اكثر من (٧٠) جهة علمية وإدارية رسمية داخل العراق وخارجه، وكثيراً ما كانت تأتيه ردود فعل ايجابية من تلك الجهات ومنها مثلاً محافظة نينوى حين ارسل محافظها الاسبق الدكتور اسامة كشمولة كتاباً إلى المركز يشكره على نشاطه وطلب من اعلام المحافظة في الاول من حزيران سنة ٢٠٠٤ ان يطلع المواطنين من خلال الاعلام على ما يقوم به المركز وخاصة في نشاطه حول (مخصصة الاقتصاد العراقي) واثّر ذلك على حياة الناس حيث عقد المركز ندوة بهذا الخصوص واصدر توصياته بشأن ذلك^(٣٤).

استمرت نشاطات المركز وتعاونه مع المراكز المناظرة ومنها مركز بحوث السدود والموارد المائية ومركز بحوث البيئة والسيطرة على التلوث في جامعة الموصل ومن ذلك اسهام الدكتور ريان ذنون العباسي التدريسي والباحث في المركز مع عدد من الباحثين في المركزين المذكورين في سنة ٢٠٠٧ في فريق عمل مثل جامعة الموصل الذي قدم تقريراً إلى الامانة العامة لمجلس الوزراء بموجب كتابها المرقم ق ٢-١-٢٣-٤٢-٢١٢٠ في ١٩-١١-٢٠٠٦ عن الاضرار الناجمة عن تنفيذ سد ايليسو التركي والاتصال بالجهات البحثية في العالم حول خطورة هذا السد على البيئة والمحيط في العراق وتركيا.وقد قدم السيد رئيس جامعة الموصل الأستاذ الدكتور أبي سعيد الديوه جي كتاب شكر وتقدير للدكتور ريان ذنون العباسي برقم ٩-١٠-١٦٣٠٢ في ٣-١٠-٢٠٠٧ واعضاء الفريق الاخرين لجهودهم في وضع الدراسة^(٣٥).



واقام المركز علاقات وثيقة مع (ادارة سد الموصل الكبير) ومع وزارة الري والموارد المائية التي كانت تستعين بخبرات المركز في مجال الدراسات حول السدود التركية وقد انجز الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف بحثا عن سد ايليسو التركي وتأثيراته على البيئة والمحيط في العراق وتركيا، وباللغتين العربية والانكليزية وقد تسلمت وزارة الري والموارد المائية البحث المذكور، وقدمت شكرها وتقديرها للباحث موقعا من قبل الوزير وطلبت الاستمرار في متابعة ورصد النشاطات المائية لتركيا وايران وتأثيرات ذلك على العراق^(٣٦).

ولمركز الدراسات الإقليمية، علاقات مع " مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية -السليمانية"، وقد قام كل من الأستاذ الدكتور غانم محمد الحفو مدير المركز الاسبق، والاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف بين ٢٦ و٢٨ ايلول ٢٠٠٤ بزيارة المركز المذكور والاطلاع على اعماله والقاء محاضرات فيه وفي قسم التاريخ بجامعة كويي (كويسنجق)^(٣٧).

وقد شارك الدكتور عبد الله فاضل الحيايي بين ٢٠-٢٣ نيسان ٢٠٠٩ في المؤتمر العلمي الدولي السنوي التاسع لكلية الاقتصاد والعلوم الادارية -جامعة الزيتونة في الأردن ببحث عنوانه (البيئة والتنمية المستدامة بين عولمة السوق وتدخل الدولة)، وأفد الدكتور عبد الله فاضل الحيايي إلى الأردن بين ٢٦-٢٩ نيسان ٢٠١٠ لحضور المؤتمر العلمي الدولي السنوي العاشر لكلية الاقتصاد والعلوم الإدارية- جامعة الزيتونة في الأردن لبحث عنوانه (السياسات الاقتصادية المشجعة لريادة الخلاقة وإصلاح بيئة الاستثمار في العراق، كما شارك الدكتور عبد الله فاضل الحيايي في الملتقى الدولي الذي نظمته كلية العلوم الاقتصادية وجامعة التسيير في جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ سكيكدة للمدة ٩-١٠ تشرين الثاني ٢٠١٠ بالبحث الموسوم توجهات السياسة النقدية ودورها في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في العراق بعد سنة ٢٠٠٣)^(٣٨)



وشارك الدكتور ابراهيم خليل العلاف والدكتورة سناء عبد الله عزيز الطائي وبدعوة شخصية من رئيس جمهورية تركمانستان في اعمال المؤتمر العالمي في عاصمة تركمانستان (عشق آباد) بين ٢٣-٢٤ شباط ٢٠١١ الذي نظّمته الحكومة في جمهورية تركمانستان حول التراث التركمانستاني والقي الدكتور ابراهيم خليل العلاف بحثاً بعنوان (اسهامات مركز الدراسات الإقليمية في دراسة تراث تركمانستان) ، وفي ٢٩ حزيران ٢٠١١ عقد مركز الدراسات الإقليمية ندوته العلمية حول العلاقات العراقية -التركية من التاريخ المشترك الى التعاون المستدام وبالتعاون مع الدائرة الثقافية العراقية في انقرة ،ومن الاساتذة الذين حضروا الندوة الاستاذ الدكتور عبد الرحمن قدايقي والاستاذ الدكتور جاهد باغجي ، والاستاذ الدكتور علي اق بنار والاستاذ الدكتور رمضان قوج من جامعة غازي عنتاب والاستاذ الدكتور عبدالله عرفات من جامعة قره دنيز والدكتورة نباهت ويردي من مركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية (اورسام) في انقرة والدكتور عبد الباقي بوزكورت والدكتور فصيح دينج من جامعة ماردين ،وفي ٨ تموز ٢٠١١ زار وفد من جامعة ماردين التركية مركز الدراسات التركية ضم كل من الدكتور عبد الباقي بوز قورت الباحث والتدريسي والباحث الدكتور فصيح دينج من جامعة ماردين ،واستعرض الوفد الزائر اهمية التواصل المعرفي بين الجامعات كما وعبرا عن سعادتهما لزيارة جامعة الموصل^(٣٩).

وشارك الدكتور عبد الله فاضل الحيايالي في الاردن بين ٢٥-٢٨-٤٠١١ في المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر الذي نظّمته كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة الزيتونة الاردنية وقدم بحثاً بعنوان: (تطبيقات الذكاء الاقتصادي في التجارة الالكترونية في اطار الاقتصاد المبني على المعرفة)، وشارك الدكتور عبدالله فاضل الحيايالي في مؤتمر التخطيط الإقليمي في العراق



للمدة ٣-٥ تشرين الأول ٢٠١١ الذي نظّمته كلية التخطيط المكاني في جامعة دورتمونت التقنية الألمانية في أربيل بالبحث الموسوم باللغة الانكليزية (واقع التنمية الإقليمية في العراق: رؤية اقتصادية)^(٤٠).

وللمركز علاقات مع "المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية" ومقره عمان وتتولى رئاسته عند كتابة هذه السطور الاستاذة الدكتورة وصال العزاوي، ومركز سرنج للبحوث واستطلاع الرأي في اربيل ويتولى رئاسته الدكتور جوتيار عادل عقراوي وقد اعد الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف في تموز ٢٠١٢ دراسة للمركزين بعنوان: "أثر العامل الاقليمي في العلاقات العربية - الكردية" نشرت في مجلة "دراسات اقليمية" العدد ٢٨ - ٢٠١٢^(٤١).

وفي ٢٣ - ١٠ - ٢٠١٢ شارك كل من الدكتور عبد الله فاضل الحيالي والدكتور لقمان عمر محمود النعيمي والباحث واثق محمد براك السعدون في اعمال الندوة الحوارية التي عقدها مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية في بغداد بالتعاون مع (مجلس الامن الوطني العراقي) وقدموا ورقة خاصة اعدوها باسم مركز الدراسات الإقليمية بعنوان: (حول مستقبل العلاقات العراقية - التركية)^(٤٢).

واوفد الدكتور عبد الله فاضل الحيالي إلى بغداد بين ٥-٦-١١-٢٠١٢ لحضور ندوة مستشارية الامن الوطني/ وبالتعاون مع مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية وقدم الدكتور عبد الله فاضل الحيالي بحثه الموسوم: (رؤية مركز الدراسات الإقليمية لمسألة المياه في العراق)^(٤٣).

كما شارك الدكتور عبد الله فاضل الحيالي في المؤتمر الدولي الثاني الذي نظّمته المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية للمدة ٢٣ - ٢٤ شباط/ فبراير ٢٠١٣ في بغداد للبحث الموسوم (دور مراكز البحوث والدراسات في صنع السياسات العامة)^(٤٤).



وشارك المركز من خلال الدكتور ابراهيم خليل العلاف في الندوة الفكرية التي اقامها مركز صلاح الدين الايوبي للدراسات التاريخية والحضارية والمنعقدة يوم ٢٠ ايار/ مايو سنة ٢٠١٤ حول "احياء ومعرفة ماهية الهوية الوطنية وخطورة اهمالها على النسيج الاجتماعي" والقى بحثا بعنوان: "السبيل لاحياء الهوية الوطنية العراقية"^(٤٥).

وفي ايار سنة ٢٠١٤ اسهم كل من الدكتور لقمان عمر محمود النعيمي والدكتور حامد محمد طه السويدي والسيد واثق محمد براك السعدون في المؤتمر العلمي الدولي الذي نظّمته (جامعة قيريق قلعة) للمدة من ٧-١٠ ايار/ مايو سنة ٢٠١٤ بعنوان (الشرق الاوسط في الاستمرار والتغيير) وقد القى الدكتور لقمان عمر النعيمي بحثه الموسوم بـ(العلاقات العراقية-التركية ٢٠٠٢-٢٠١٢) والدكتور حامد محمد طه السويدي بحثا بعنوان: (العامل الجغرافي ودوره في بناء شرق اوسط متماسك... العلاقات العراقية -التركية انموذجا). اما بحث السيد واثق محمد براك السعدون فكان عنوانه: (التحولات التاريخية للعلاقات العراقية - التركية في المجال الامني)^(٤٦).

وشارك المركز من خلال الدكتور عبد الله فاضل الحياي في المنتدى الدولي الخامس لمراكز الفكر في بلدان منظمة التعاون الاسلامي وبالتعاون مع المجموعة العراقية للدراسات الاستراتيجية والذي انعقد ببغداد بين ٢٠-٢٣ شباط ٢٠١٤ ببحث عنوانه (تطور التجارة الخارجية في بلدان منظمة التعاون الاسلامي: الحافز للتنوع الاقتصادي والمدخل للاتحاد الاقتصادي)^(٤٧).



علاقات المركز مع المراكز والمؤسسات العلمية العراقية والعربية

كان للمركز علاقات ونشاطات علمية مع وفي عدد من مراكز البحوث والمؤسسات العلمية العراقية والعربية؛ ففي عام ٢٠٠٥ كان للمركز علاقات واتصالات متبادلة مع (المعهد العراقي للسلام في بغداد)، وقد اسهم المركز في تقديم دراسة ومقترحات خاصة بكتابة الدستور العراقي وقد تسلم الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف كتاب شكر للجهود التي بذلها في تقديم تلك المقترحات والدراسات. وكان من ثمار هذا التعاون ان اصدر المركز كتابا حول الدستور^(٤٨).

كما اقام مركز الدراسات الإقليمية بعد سنة ٢٠٠٣ علاقة مع (مركز الخليج للابحاث) في دبي وقد نشر هذا المركز كتابا للاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف مدير المركز آنذاك سنة ٢٠٠٥ بعنوان "محاولات الولايات المتحدة الاميركية لأقلمة وضع الامن في العراق " ضمن اصداراته كما حضر الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف مدير المركز للمدة بين ٢٩ نيسان - ٢ اذار عام ٢٠٠٥ اقامها المركز المذكور في الشارقة بعنوان "العراق ودول الجوار: رؤى متبادلة " وبعد عودته قدم تقريراً بذلك اشار فيه إلى ان مدير المركز قدم مسودة لعقد اتفاق تعاون بين المركزين^(٤٩).

وللمركز كذلك علاقات مع مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في دبي بدول الامارات العربية المتحدة حتى ان عددا من منتسبي المركز ومنهم الأستاذ الدكتور عوني عبد الرحمن السباعي والدكتور لقمان النعيمي أنجزوا كتباً نشرها لهم المركز ضمن نشرياته. كان عنوان كتاب الأستاذ الدكتور عوني عبد الرحمن السباعي مدير المركز الاسبق (١٩٩٢-١٩٩٥) (العلاقات الخليجية - التركية: معطيات الواقع وآفاق المستقبل) وصدر سنة ٢٠٠٠ وعنوان



كتاب الدكتور لقمان عمر النعيمي مدير المركز عند كتابة هذه السطور: (تركيا والاتحاد الاوربي: دراسة لمسيرة الانضمام) وصدر سنة ٢٠٠٧^(٥٠).

وكان للمركز كذلك علاقات علمية مع (مركز الجزيرة للدراسات) في الدوحة - دولة قطر وانجز اكثر من استاذ بحوثا لهذا المركز ومن هؤلاء الاساتذة الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف والدكتور ميثاق خير الله جلود. فقد انجز الاول عدة دراسات عن الاسلام والعلمانية في تركيا وعن (العراق: تحديات وإشكالات ما بعد الانسحاب الأميركي). كما انجز الثاني دراسة بعنوان (الاتفاق المستقبلية للعلاقات العراقية - الخليجية... سياسة تريث وترقب)^(٥١).

وللمركز علاقات مع مركز الدراسات الافريقية في جامعة القاهرة وقد شارك الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف في مؤتمر التعاون العربي - الافريقي ولفترّة من ٨ - ٩ ايار ٢٠٠٧ ببحث عنوانه: "اسهامات المؤرخين العراقيين في دراسة وأسس وطبيعة العلاقات العربية - الافريقية" وقد نشر البحث في وقائع المؤتمر^(٥٢).

وقد اقام المركز علاقات مع (منتدى الوسطية في لبنان) و(منتدى استشراف الشرق الاوسط) بلبنان وحضر الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف مدير المركز أعمال المؤتمر الدولي الثالث للوسطية في لبنان بين ٢٠ و ٢١ نيسان سنة ٢٠١٠ وكان عنوان المؤتمر (الوسطية ونهج الاستقرار في الشرق الاوسط) والقى بحثا بعنوان: (اهمية الوسطية ومنهج الاستقرار في عالم متغير)^(٥٣).

وفي ٢٣ تشرين الاول/ أكتوبر ٢٠١٢ شارك كل من الدكتور عبد الله فاضل الحيايى والدكتور لقمان عمر محمود النعيمي والباحث واثق محمد براك السعدون في اعمال الندوة الحوارية التي عقدها مركز النهرين للدارسات الاستراتيجية في بغداد بالتعاون مع مجلس الامن الوطني العراقي وقدموا دراسة



خاصة اعدوها باسم مركز الدراسات الإقليمية بعنوان: (العلاقات العراقية – التركية: الحاضر والمستقبل) والتي قدم لها الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف وقد تناولت الدراسة الابعاد الامنية والسياسية والتجارية للعلاقات العراقية – التركية^(٥٤).

وكان لمركز الدراسات التركية (الإقليمية فيما بعد) علاقة تعاون مع (مركز الدراسات المستقبلية) في (كلية الحداثة الجامعة) الأهلية، حيث أنه أسهم ومن خلال الدكتور إبراهيم خليل العلاف بحضور اجتماعات وندوات المركز وتقديم دراسات فيه نشرت وفي مجلة المركز (دراسات مستقبلية) العدد (٢) السنة ٢٠٠٠ ومن ابرزها دراسته الموسومة : (التعليم العالي في الوطن العربي: الواقع والتصورات المستقبلية) .

علاقات المركز مع المؤسسات والمراكز البحثية الإقليمية

وكان للمركز علاقات مع عدد من مراكز الابحاث الاقليمية (الأجنبية) وخاصة التركية منها. وفي هذا السياق كان للمركز علاقات واتصالات مع مركز اتاتورك للدراسات والبحوث (أتام) ومركز الشرق الاوسط للدراسات الاستراتيجية (أورسام) في انقرة وقد عقد مركز الدراسات الإقليمية وبالتعاون مع الملحقة الثقافية العراقية في انقرة ممثلة بالمستشار الأستاذ الدكتور محمد الحمداني بين ٩ و ١٠ حزيران ٢٠١٠ مع المركزين المذكورين ندوة مشتركة عن مستقبل العلاقات العراقية –التركية حضرها مدير المركز الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف والدكتورة سناء عبد الله عزيز الطائي التدريسية في المركز التي لقت محاضرة عن (المرأة في العراق وتركيا ودورها في تحقيق التعاون بين الدولتين). كما القى الأستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف بحثا عن (سياسة تركيا الخارجية تجاه العراق بعد ٢٠٠٣). كما تم الاتفاق على عقد ندوة مشتركة



أخرى في مركز الدراسات الإقليمية في جامعة الموصل وعقدت بعد ذلك وحضرها اساتذة وباحثون اترك^(٥٥).

وثمة علاقة علمية متبادلة بين مركز الدراسات الإقليمية ومركز بحوث حاجي بكتاش ولي للثقافة في تركيا وجرت مراسلات بين المركزين في كانون الثاني سنة ٢٠٠٥ على اساس تبادل الزيارات وتوقيع اتفاق تعاون بين المركزين^(٥٦).

وفي ٢-٧ تموز/ يوليو ٢٠١٢ شارك كل من الدكتور لقمان عمر النعيمي والدكتور عبد الله فاضل الحيايي والدكتور حامد محمد طه السوداني في المؤتمر العلمي الدولي الذي اقامته كلية الاقتصاد والعلوم الادارية -قسم العلاقات الدولية في مدينة طرابزون حول (تركيا والشرق الاوسط واوراسيا). وقد قدم الدكتور لقمان عمر محمود النعيمي بحثا بعنوان (العلاقات العراقية -التركية بين ٢٠٠٣-٢٠١٢) بينما قدم الدكتور عبد الله فاضل الحيايي بحثا بعنوان (العلاقات العراقية - التركية بين ١٩٧٩-٢٠٠١) وقدم الدكتور حامد محمد السوداني بحثه الموسوم (العلاقات العراقية -التركية بين ١٩٢٣-١٩٧٩)^(٥٧).

وفي عام ٢٠١٤ اسهم كل من الدكتور لقمان عمر النعيمي والدكتور حامد محمد طه السوداني والسيد واثق محمد براك السعدون في المؤتمر العلمي الدولي الذي نظّمته (جامعة قيريق قلعة) للمدة من ٧-١٠ ايار/ مايو من العام نفسه بعنوان (الشرق الاوسط في الاستمرار والتغيير) وقد القى الدكتور حامد محمد طه السوداني بحثا بعنوان: (العامل الجغرافي ودوره في بناء شرق اوسط متماسك... العلاقات العراقية -التركية انموذجا). اما بحث السيد واثق محمد براك السعدون فكان عنوانه: (التحولات التاريخية للعلاقات العراقية -التركية في المجال الامني)^(٥٨).



خاتمة

مما ورد سابقا يمكننا القول ان مركز الدراسات الإقليمية حرص على ان يرتبط بالمجتمع ومراكز ومؤسسات الدولة القريبة من تخصصه من خلال تقديم الاستشارات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات وتقديم الدراسات والبحوث التي تحتاجها تلك المؤسسات انطلاقا من الاهداف التي وضعها المركز منذ تأسيسه سنة ١٩٨٥. كما لم يقصر في إقامة افضل العلاقات العلمية مع المراكز والمؤسسات البحثية المتناظرة داخل العراق وخارجه.

ويقينا ان المركز ومن خلال باحثيه وتدريسييه استفاد كذلك من تعاونه مع المراكز المناظرة وفي الوقت نفسه افادت تلك المراكز من خبراته في انجاز البحوث واصدار الكتب وعقد الندوات وكانت سمعة المركز بين المراكز التي تعاون معها واسهم في نشاطاتها طيبة وعلمية فعالة من الممكن لإدارة المركز الحالية البناء عليها واتباع سياسة منفتحة على كل المراكز المناظرة داخل العراق وخارجه .

ومع انه واجه الكثير من الصعوبات المالية والتنظيمية في هذا المجال وخاصة إبان الحرب العراقية -الايرائية ١٩٨٠-١٩٨٨ وحرب الخليج الثانية ١٩٩٠ - ١٩٩١ الا انه استطاع تجاوز تلك الصعوبات بما كان يتوفر لديه من امكانيات مالية بسيطة وتقديم ما امكنه تقديمه وخاصة في مجال اقامة العلاقات العلمية والبحثية والاستشارية مع المراكز المؤسسات المناظرة داخل العراق وخارجه.

لقد كرم المركز مرات عديدة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ولعل ابرز ما حصل في هذا الشأن حصوله على المرتبة الاولى من بين (٤١) مركزا بحثيا في العراق سنة ٢٠٠٤. كما كرم في عيد العلم في ٦ نيسان سنة ٢٠١٠ من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بشهادة تقديرية من وزير التعليم



العالى والبحث العلمى الاسبق الدكتور عبد ذياب العجلى لجهوده المبذولة فى خدمة البحث العلمى وتميزه بالنشاط العلمى الثرى.

ومهما يكن من أمر - وقد عاد المركز إلى ممارسة دوره بعد توقف تام عن العمل ثلاث سنوات ٢٠١٤-٢٠١٧ ويطمح لأن يواصل نشاطاته، وعلاقاته مع المراكز والمؤسسات المناظرة على المستويات المحلية والعربية والإقليمية والدولية ان شاء الله.



الهوامش والمصادر

- (١) للتفاصيل ينظر : نعم مفيد حميد لؤلؤة، مركز الدراسات الإقليمية في جامعة الموصل ١٩٨٥-٢٠١٢ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة قدمت لمجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، سنة ٢٠١٥، ص ٣٩.
- (٢) مقابلة شخصية مع الدكتور إبراهيم خليل العلاف المدير السابق لمركز الدراسات الإقليمية يوم ٢٥ / تشرين الثاني / ٢٠١٧.
- (٣) رسالة شخصية من الدكتور أحمد عبدالله الحسو المدير السابق لمركز الدراسات الإقليمية بتاريخ ٣ كانون الأول / ٢٠١٧ .
- (٤) جريدة الوقائع العراقية، العدد ٣١٦٩ في ٢٨ أيلول ١٩٨٧، ص ٦٦٧.
- (٥) رسالة شخصية من الدكتور أحمد عبدالله الحسو بتاريخ ٣ كانون الأول / ٢٠١٧ .
- (٦) مقابلة شخصية مع الدكتور إبراهيم خليل العلاف يوم ٢٥ / تشرين الثاني / ٢٠١٧.
- (٧) رسالة شخصية من الدكتور أحمد عبدالله الحسو بتاريخ ٣ كانون الأول / ٢٠١٧.
- (٨) المصدر نفسه.
- (٩) المصدر نفسه.
- (١٠) المصدر نفسه.
- (١١) المصدر نفسه.
- (١٢) المصدر نفسه.
- (١٣) المصدر نفسه.
- (١٤) حول الهيكل التنظيمي للمركز ينظر: لؤلؤة، المصدر السابق، ص ٤٨-٥١.
- (١٥) إبراهيم خليل العلاف، صحافة مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، موقع الحوار المتمدن، العدد ٢٦٥٤، ١٢ آيار ٢٠٠٩ متاح على الرابط الالكتروني:
www.alhewar.org
- (١٦) مقابلة شخصية مع الاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف ، بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٧.
- (١٧) خليل علي مراد (ترجمة وتعليق، مختارات من منشورات بنكة ي زين لأحياء التراث الوثائقي والصحفي الكردي، (الكردي) (السليمانية، ٢٠٠٥).



(١٨) إبراهيم خليل العلاف، النشاط التعليمي التركي في منطقة الحكم الذاتي، بحث في حوزة كاتبه

(١٩) مراسلات بين مدير مركز الدراسات والبحوث العثمانية والمورسيكية والتوثيق والمعلومات/ تونس الاستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي مع الاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف متوفرة في أرشيف الدكتور إبراهيم خليل العلاف -مكتبته الشخصية .
(٢٠) مقابلة شخصية مع الاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف بتاريخ ١٢ كانون الأول ٢٠١٧.

(٢١) مقابلة شخصية مع الدكتور العلاف يوم ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٧ وكتاب رئيس جامعة بغداد الاستاذ الدكتور محمد عبد الله الراوي برقم ٢١٠٨٧ في ٢٢/١١/٢٠٠١.
(٢٢) مراسلات بين مؤسسة الثقافة والعلوم باستانبول والدكتور إبراهيم خليل العلاف مؤرخة في ١ أيلول سنة ١٩٩٤.

(٢٣) مراسلات بين مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي/ دولة الإمارات العربية المتحدة متوفرة في أرشيف الدكتور إبراهيم خليل العلاف كتاب الأمانة العامة لأتحاد المؤرخين العرب برقم ت/ ٣٤٥ في ٢٦/٤/٢٠٠١.

(٢٤) أنظر الملحق (٢٤) في ر: لؤلؤة، المصدر السابق، ص ١٩١.

(٢٥) أرشيف الدكتور إبراهيم خليل العلاف في مكتبته الشخصية.

(٢٦) مراسلات بين مؤسسة بيت الحكمة والدكتور إبراهيم خليل العلاف مدير مركز الدراسات التركية برقم ٩٨٦/٧ في ١٩٩٩/٦/٧ محفوظة في أرشيف الدكتور إبراهيم خليل العلاف.

(٢٧) وقائع ندوة (صمود الموصل عبر التاريخ) موجودة في أرشيف الدكتور إبراهيم خليل العلاف.

(٢٨) كتاب مركز وثائق الموصل ومراسلات مركز دراسات الموصل في أرشيف الدكتور إبراهيم خليل العلاف.

(٢٩) طبعت وقائع هذه الندوة في كتاب أصدره مركز الدراسات التركية بعنوان: العلاقات التركية- الصهيونية- وإنعكاساتها على الأمن القومي).



(٣٠) كتاب الفريق الركن قوات خاصة صادق عبد الحسين رئيس جامعة البكر للدراسات العسكرية العليا الخاصة برقم ٤٣٨٤ في ٤/١٢/١٩٩٦ محفوظ في أرشيف الدكتور إبراهيم خليل العلاف.

(٣١) مراسلات بين مركز البحوث والدراسات العثمانية الأندلسية المورسكية في تونس ومؤسسة التميمي إلى الدكتور إبراهيم خليل العلاف يحترز عليها في أرشيفه الخاص.

(٣٢) مراسلات بين مركز الدراسات التركية ومركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية موجودة في أرشيف الدكتور إبراهيم خليل العلاف.

(٣٣) مراسلات بين مركز البحوث الأردنية في جامعة اليرموك ومركز الدراسات التركية متوفرة في أرشيف الدكتور إبراهيم خليل العلاف .

(٣٤) إبراهيم خليل العلاف، مدى تفاعل مؤسسات الدولة والمجتمع مع نتائج ونشاط مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، مدونة إبراهيم العلاف، ٢٣ تشرين الأول ٢٠١٣ متاح على الرابط الإلكتروني:

www.allafblogspotcom.blogspot.com .

(٣٥) مقابلة شخصية مع الدكتور ريان ذنون العباسي بتاريخ ٢٥/ تشرين الثاني ٢٠١٧.
(٣٦) أنظر الملحق (٢١) من لؤلؤة المصدر السابق، لملاحظة نص الكتاب المرسل من وزارة الموارد المائية إلى الأستاذ الدكتور إبراهيم خليل العلاف برقم ١٩٥٨٢ وتاريخ ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٠٦.

(٣٧) مراسلات بين مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية السلیمانیة ومركز الدراسات الإقليمية في أرشيف الدكتور إبراهيم خليل العلاف والأمر الإداري بإيفاد د. غانم محمد الحفو د. إبراهيم خليل العلاف برقم ١٨٤/٣/٩.

(٣٨) مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الله فاضل الحياي في ١١ آيلول ٢٠١٧.

(٣٩) مقابلة شخصية مع الدكتور إبراهيم خليل العلاف يوم ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٧

(٤٠) مقابلة شخصية مع الدكتور عبدالله فاضل الحياي في ١١ آيلول ٢٠١٧.

(٤١) رسالة المركز العربي للدراسات الاستراتيجية ومركز سرنج للبحوث واستطلاع الرأي، نحو حوار عربي كردي اربيل ١-٢ تموز ٢٠١٢ الى الاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف متوفرة في ارسيفه وضمن مكتبته الشخصية .

(٤٢) مقابلة شخصية مع الدكتور عبدالله فاضل الحياي في ١١ آيلول ٢٠١٧.



- (٤٣) مقابلة شخصية مع الدكتور ريان ذنون العباسي ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٧.
- (٤٤) المصدر نفسه.
- (٤٥) مقابلة شخصية مع الدكتور إبراهيم خليل العلاف في ٤ شباط ٢٠١٨.
- (٤٦) مقابلة شخصية مع الدكتور حامد محمد طه السويدي في ٤ شباط ٢٠١٨.
- (٤٧) مقابلة شخصية مع الدكتور عبدالله فاضل الحياي في ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٧.
- (٤٨) وقائع الحلقة النقاشية "الرأي الصائب في كتابة الدستور العراقي الدائم"، مركز الدراسات الإقليمية. جامعة الموصل دار ابن الأثير للطباعة والنشر، (الموصل، ٢٠٠٥). وكتاب الدكتور فاضل الفتلاوي الأمين العام للمعهد العراقي للسلام العدد ٢٠٠٥/٦/١٤ في ٢٠٠٥/٦/١٤.
- (٤٩) مقابلة شخصية مع الدكتور إبراهيم خليل العلاف في ٤ شباط ٢٠١٨.
- (٥٠) مقابلة شخصية مع الدكتور لقمان عمر النعيمي في ٢٦/١١/٢٠١٧.
- (٥١) مقابلة شخصية مع الدكتور ميثاق خير الله جلود في ٤ شباط ٢٠١٨.
- (٥٢) الأمر الجامعي الصادر عن جامعة الموصل برقم ٦/٥/٦٩٩١ في ٢٢/٤/٢٠٠٧ بايفاد الدكتور إبراهيم خليل العلاف إلى جمهورية مصر العربية للمشاركة في مؤتمر التعاون العربي- الافريقي للفترة من ٨-٩ آيار ٢٠٠٧.
- (٥٣) كتيب المؤتمر الدولي الثالث للوسطية في لبنان بعنوان: (الوسطية ونهج الاستقرار في الشرق الأوسط) ٢٠ و ٢١ نيسان ٢٠١٠.
- (٥٤) مقابلة شخصية مع الدكتور إبراهيم خليل العلاف بتاريخ ١٤ شباط ٢٠١٨.
- (٥٥) إبراهيم خليل العلاف، مركز الدراسات الإقليمية، ٢٥ عاماً من العطاء، ص ٢.
- (٥٦) رسالة البروفسور علمدار يلجين مدير مركز بحوث حاجي بكتاش ولي للثقافة التركية المرقمة B.302. والمؤرخة في ١٥/١٢/٢٠٠٤ موجهة للاستاذ الدكتور ابراهيم خليل العلاف مدير مركز الدراسات الإقليمية متوفرة نسخة منها في ارشيفه وضمن مكتبته الشخصية .
- (٥٧) مقابلة شخصية مع الدكتور حامد محمد طه السويدي ٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٧.
- (٥٨) مراسلات بين الدكتور بسمان فيصل محجوب عميد كلية الحداثة الجامعة والدكتور إبراهيم خليل العلاف مؤرخة في ٢٥ تشرين الأول سنة ١٩٩٩.